مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

تعدد الأوجه الاعرابية في سورة الكهف (المفاعيل أنموذجا)

م.م. نسرين مهدي نجم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
Nisreen.m.najam@uomustansiriyah

مستخلص البحث:
تُعد سورة الكهف من السور القرآنية التي تتسم بتنوع أساليبها اللغوية وثراء معانيها، ومن بين هذه الأساليب تأتي المفاعيل لتحقق أثرا حيويًا في بناء الجمل وتوضيح المعاني المقصودة، مما يُضفي على هذا التنوع عمقًا دلاليًا ودقة في إيصال الرسائل إلى القارئ، وفيما يأتي توضيح لأنواع المفاعيل وأثرها في السورة: المفعول به: يُستعمل لتوضيح ما يقع عليه فعل الفاعل مما يساعد في تحديد العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول، ويسهم في إبراز التفاصيل الدقيقة التي قد تُهمل عند فهم الجمل، فهو يوضح من أو ما الذي يتأثر بالفعل، المفعول المطلق: يظهر في السورة لتأكيد الفعل أو توضيح نوعه أو عدده، ويضفي على الآيات عمقًا في التأكيد أو التخصيص، مما يعزز فهم القارئ للأحداث والأوامر القرآنية، المفعول لأجله: يُبرز السبب أو العلة وراء وقوع الفعل ويضيف بعدًا تفسيريًا للجمل مما يُعين القارئ على استيعاب المقاصد والغايات الإلهية من الأوامر أو القصص الواردة في السورة، المفعول معه: يأتي ليعبر عن المصاحبة أو المشاركة بين الفاعل وكيان آخر في الفعل، ويضفي هذا النوع من المفاعيل جمالية إضافية على النص اذ يُصوّر الفعل على أنه حدث متكامل مع عناصر أخرى، مما يعزز التصوير البياني للأحداث.

الكلمات المفتاحية: الأوجه الاعرابية، سورة الكهف، المفاعيل.

المقدمة

القرآن الكريم هو الكتاب المعجز الذي تحدى به الله العرب بلغتهم، فجمع بين الفصاحة والبيان ودقة التركيب اللغوي، ومن بين الجوانب النحوية التي يزخر بها القرآن الكريم تأتي المنصوبات التي تُعدُّ من أبرز الأدوات اللغوية المستخدمة في التعبير عن المعاني والمقاصد بشكل دقيق ومتنوع، ومن بين هذه المنصوبات، المفاعيل، التي تشمل العديد من الأوجه النحوية وبذا يمكننا القول إن تحليل المنصوبات في القرآن الكريم يكشف عن عمق البلاغة القرآنية وقدرتها على توصيل المعاني بأقصى درجات الدقة و الوضوح ، فكل حركة إعرابية وكل اختيار نحوي في القرآن له أثره في بيان المقصود وتوضيح المعاني، وإيصال الرسالة الإلهية بأكمل صورة، ولما كانت سورة الكهف من السور الغنية بالمعاني والمضامين الدينية واللغوية التي يبرز فيها تنوع الأساليب اللغوية المستخدمة لإيصال الرسائل القرآنية، تأتي هذه المنصوبات، ومنها المفاعيل، لتحقق أثرا مهما في تحديد معاني الجمل وتوضيح مقاصدها، وما يتبع ذلك من مفاعيل يفتح أمامنا أبوابًا متعددة لفهم النص القرآني من حيث البناء النحوي والدلالات المعنوية، وكل من هذه المفاعيل يؤدي وظيفة دقيقة في سياق الآيات، ودراسة هذه الأوجه تُسهم في إلقاء الضوء على كيفية بناء الجمل القرآنية وفهم الأبعاد البلاغية واللغوية التي تحملها. وفي ضوء هذا البحث، سنقوم بتحليل الأوجه الإعرابية للمفاعيل في سورة الكهف، مع التركيز على كيفية استخدامها لإبراز المعاني وتوضيح المقاصد الإلهية. وسيساعد هذا التحليل في فهم أعمق للنص القرآني، ويكشف عن الجمال اللغوي والبلاغي الذي يتميز به القرآن الكريم.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

مدخل

أولا: التعريف بسورة الكهف

سورة الكهف من السور المكية بالإجماع وهذا ما ذكره القرطبي (القرطبي، 1995، صفحة 311)، على الرغم من وجود رأي آخر رويَ عن فَرقد يقول إن أول السورة نزل في المدينة حتى قوله تعالى "جُزُرًا"، ولكن الرأي الأول هو الأرجح (ابن عاشور، 1984، صفحة 241)، وتسميتها بهذا الاسم يعود إلى المعجزة الإلهية التي تجلّت في قصة أصحاب الكهف، وهي قصة فريدة تحمل دلالات عميقة، وقد نزلت هذه السورة بعد سورة الغاشية، وتُعد من السور التي جاءت بعد حادثة الإسراء والمعراج وقبل الهجرة النبوية، سبقتها ثمان وستون اية في ترتيب النزول، في حين إن ترتيبها في المصحف هو الثامنة عشرة، وتقع في الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم بعد سورة الإسراء، وتحتوي السورة على 110 آيات، وهي واحدة من خمس سور افتُتحت بعبارة "الحمد لله"، وهذه السور (الفاتحة، الأنعام، سبأ، وفاطر) وفي هذه السور علّم الله عباده كيفية الثناء عليه وحمده على نعمه العظيمة.

ثانيا: محتويات السورة.

إنَّ الناظر لهذه السورة يرى أن القصص هي العنصر الغالب فيها، اذ تبدأ السورة بقصة أصحاب الكهف، تليها قصة الجنتين، ثم تشير إلى قصة آدم وإبليس. وفي وسط السورة نجد قصة موسى مع العبد الصالح الخضر، وتنتهي بقصة ذي القرنين. وتشكل القصص جزءًا كبيرًا من السورة، إذ تشمل واحدًا وسبعين آية من أصل مئة وعشر آيات (قطب، 1980، صفحة 2256)، وقد تضمنت السورة ثلاثة أمثلة واقعية توضح أن الحق لا يُقاس بكثرة المال أو القوة، بل بالإيمان الصادق، المثال الأول يُبرز الفرق بين الغني المتفاخر بماله والفقراء المتمسكين بعقيدتهم، كما جاء في قصة الجنتين في الآيات (32-44) وهذه القصة توضح أن الثراء المادي لا قيمة له إذا لم يكن مقرونًا بالإيمان، والمثال الثاني: يعبر عن زوال الدنيا وفنائها، كما جاء في قوله تعالى: "وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا" (45)؛ إذ هذه الآية توضح كيف أن الحياة الدنيا مؤقتة وزائلة مثل نبات ينمو من الماء ثم يذبل ويتلاشى، المثال الثالث: يسلط الضوء على التكبر والغرور الذي تجلى في رفض إبليس السجود لآدم، كما في قوله تعالى: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا" (50)، وتؤكد الآية خطر التكبر وكيف يمكن أن يؤدي إلى الفسق والخروج عن طاعة الله (الصابوني ، صفحة 181)، وهذه الأمثلة جميعا تهدف إلى إظهار عظمة الله .

ثالثا: سبب نزول السورة.

قال عكرمة عن ابن عباس: "أرسلت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود في المدينة، وقالوا لهم: اسألوا هؤلاء الأحبار عن محمد، وصفوا لهم صفته وأخبروهم بما يقول؛ فإنهم أهل الكتاب الأول، ولديهم من علم الأنبياء ما ليس لدينا. فذهبوا إلى المدينة وسألوا أحبار يهود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم، وشرحوا لهم أمره وبعض قوله، وقالوا لهم: إنكم أهل التوراة، وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا. فأجابتهم الأحبار: اسألوه عن ثلاث مسائل نأمركم بها، فإن أجاب عنها فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل مدعٍ، فافعلوا ما ترونه. أسألوه عن فتية ذهبوا في الزمن القديم، وما كان من أمرهم؟ فإن لهم حديثًا عجيبًا. وسلوه عن رجل طواف جاب مشارق الأرض ومغاربها، ما كان خبره؟ وسلوه عن الروح، ما هي؟ فإن أجاب عن هذه الأسئلة فهو نبي فاتبعوه، وإن لم يجيبكم فهو مدعٍ، فاصنعوا ما ترونه مناسبًا في شأنه."

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

عاد النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى قريش وأخبروهم بما حصل وقالوا لهم: "يا معشر قريش، لقد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد. لقد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، وأخبرونا بما يجب علينا أن نسأله عنه." ثم ذهبوا إلى النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم، وقالوا: "يا محمد، أخبرنا بما سألناك عنه." فأجابهم: "سأخبركم غدًا بما سألتم عنه." ولم يستثنِ في جوابه، فانصرفوا عنه، ومكث النبي صلى الله عليه واله خمس عشرة ليلة دون أن يُوحى إليه بشيء في هذا الموضوع، كما لم يأتِه جبريل عليه السلام. خلال هذه الفترة، أخذت قريش تستهزئ وتتهم النبي بالتقصير، وقالوا: "لقد وعدنا محمد بالجواب غدًا، والآن قد مضت خمس عشرة ليلة، ولم يخبرنا بشيء." (السيوطي، الصفحات 357- 358) كما جاء في الآية الكريمة: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: 85].

الفصل الأول : المفعول به وأثره في تعدد الأوجه الإعرابية: دراسة تطبيقية على سورة الكهف

يقسم البصريون المفاعيل في اللغة العربية على خمسة أقسام: هي (المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول المطلق) ويختلف كل مفعول عن الآخر في وظيفته ودلالته، و لكنَّ النحويين جعلوها تشتركُ في مصطلحٍ واحدٍ (به، و فيه، و معه، وله، أو لأجله) للتفريق بينها (الجرجاوي ، 2000، صفحة 463)، أما الكوفيون فيرون أن الفعل ينصب مفعولًا واحدًا فقط وهو المفعول به وبقية المفاعيل ليست بشيء عندهم وانما مشبه بالمفعول (الأنباري، 2003، صفحة 66) وهذا التباين يعكس فهمًا مختلفًا للعلاقات النحوية بين المدارس النحوية الكبرى، ويُعالج الدكتور أحمد عبد الستار الجواري هذا الأمر بتوضيح موقف النحويين، حيث يبين أن النحويين يعدون المفعول به هو المفعول الحقيقي الوحيد، في حين لا تُعد المفاعيل الأخرى سوى شبه مفاعيل أو مفاعيل مُشَبهة بالمفعول به، مما يعكس اختلافًا في تفسيرهم لطبيعة تلك المفاعيل، (الجواري، 1984، صفحة 84) المفعول به: ((هو ما وقع عليه فعل الفاعل بوساطة حرف الجر أو بغير وساطة)) (الجرجاني، 1983، صفحة 241) المقصود بوساطة حرف الجر هو اكتفاء الفعل برفع الفاعل وحرف الجر يبين معنى الجملة، أما بغيره فالمراد به نصب الفعل مفعولا به واحدا أو اثنين أو ثلاثة، في حين نرى أن بقية المفاعيل تنصب مفعولا به واحدا في أغلب الأحيان
(الجرجاني، 1983، صفحة 241) .

وقد تعددت أوجه إعراب المنصوبات في المفعول به في سورة الكهف مما يعكس تنوع الأساليب النحوية والتفسيرات اللغوية في القرآن الكريم.

1- "إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا 5"

تعددت الأوجه الاعرابية في كلمة **كذبًا** اذ يمكن عدها مفعولاً به للفعل **يقولون** أو نائبا عن المصدر قولاً، والمراد بـ **الكذب** هو الإخبار بما يخالف الواقع (الهمداني، 1991، صفحة 213)، اما العكبري فيورد كلا الإعرابين (العكبري، صفحة 838)، و يرى مكي أن **كذبًا** مفعول به للفعل **يقولون** (مكي، 2000، صفحة 413) وهذا الرأي أقرب للصواب؛ لأن سياق الآية يشير إلى أن الفعل يقولون يتعدى إلى مفعول به، ولاسيما أنه بمعنى الإخبار. علة الترجيح غير مقنعة

2- "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا 7"

تعد **ما وزينة** مفعولين للفعل **جعل**، وفيهما تقديران: الأول أن جعل مختص بالشجر والثمر والماء وأشباهها، والثاني أنه يفيد العموم والدلالة على البارئ، وهناك رأي آخر يقول بأن **جعلنا** بمعنى **خلقنا**، و ما مفعول به **وزينة** مفعول لأجله (النحاس، 1988، صفحة 448)، ويرى مكي أن **زينة** مفعول به ثانٍ للفعل **جعلنا**، وهو الرأي الأرجح، لأنه يحمل معنى **الصيرورة** (مكي، 2000، صفحة 413)، أما

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

العكبري فيوسع النقاش بوضع احتمال آخر أن **زينة** قد تكون حالًا، مستندًا إلى أن "**جعل**" بمعنى **خلق** (العكبري، صفحة 838)، و وافقه الهمداني (الهمداني، 1991، صفحة 312).

3- "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا 9"

برزت الأوجه الاعرابية المتعددة في تفسير الآية عند النحويين ويذكر النحاس في تفسيره للآية أن هذا الفعل يُفهم بمعنى **أحسبت** أنَّ ما ترى من آيات الله عز وجل هو الأعجب؟ في حين أن الحقيقة قد يكون ما هو أعجب منه، أما **حسب، يحسب، حُسبانًا**، فهي من أخوات **ظنَّ** التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وتشير إلى أنَّ الناصبة، فهي تسد مسد المفعولين عند سيبويه، في حين تسد مسد المفعول الأول فقط عند الأخفش، ويعدُّ الثاني محذوفًا (النحاس، 1988، صفحة 248).

4- "ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا 12"

تباينت آراء العلماء في الفعل **أحصى** فمنهم من عده اسم تفضيل بمعنى أصوب، أي أيُّهم قال الصواب، ويأتي تفسيره على وجهين: الأول أن **أمدًا** منصوب من جهتين، الأولى أنه جاء مفسرًا (تمييزًا) لـ أحصى، كما في قولك: "أي الحزبين أصوب قولًا"، والثانية أنه يقع عليه اللبث، فيكون مفعولًا به للمصدر، والتقدير: أيهم أحصى للبثهم أمدًا (تفسير البحر المحيط:136/1)، وهذا ما ذكره النحاس ومكي (النحاس، 1988، صفحة 449)، (مكي، 2000، الصفحات 414- 415)، في حين يرى العكبري أن **أي الحزبين** مبتدأ و**أحصى** خبر والجملة في محل نصب بـ **نعلم**، و أحصى فيها وجهان: الأول: فعل ماض و **أمدًا**: مفعول به، **ولما لبثوا** نعتًا تم تقديمه، فيصير إما حالًا أو مفعولًا له، والوجه الثاني: أن **احصى** اسم، و **أمدًا** منصوب بفعل يدل عليه الاسم (العكبري، صفحة 839)، ويرى الزمخشري أن **أحصى** فعل ماض وليس اسم تفضيل من الفعل غير الثلاثي وبالتالي لا يُعد له قياسا مثل أسماء التفضيل التي تُشتق من الأفعال الثلاثية (الزمخشري ، صفحة 474)، وعليه يعد **أحصى** فعل ماض و **أمدًا** منصوباً به، ويعد هذا الوجه صحيحًا وعليه جمهور العلماء، ومن النحويين الذين تناولوا هذه القضية وطرحوا الرأيين من غير ترجيح الهمداني (الهمداني، 1991، صفحة 315) .

5- "نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى 13"

توضح الآية إعراب الفعل **زِدناهم** وتحليل موقعه النحوي **زِد** فعل **ونا** فاعل و**هم** مفعول به أول، أما **هدى** فإما أن تكون مفعولًا به ثانيًا أو تمييزًا (الدرويش، 1992، صفحة 548)، إلا أن الرأي الأرجح أنها مفعول به ثانٍ، كقولنا: "زاد الله سليمان بسطة في العلم والجسم"، الفعل زاد يصنف من أفعال الرجحان، ويأتي بمعنيين: إما النمو الذاتي أو الانضمام إلى شيء آخر من نوعه، وهو فعل ثلاثي يُبنى على وزن ضَرَبَ ويُستخدم متعديًا أو لازمًا (الرافعي) (المصباح المنير: مادة زاد)، كما ورد في "البحر المحيط" أن الفعل **زاد** يمكن أن يتعدى إلى مفعولين على غرار أفعال من باب أعطى وكَسَا، ويمكن أن يأتي لازمًا، مثل: "زاد المال" (الاندلسي، 1993، صفحة 53).

6- "لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا14"

كلمة **قلنا** تتكون من الفعل والفاعل، **شططًا** مفعولًا به للقول عند بعض النحويين ويمكن عدها مفعولًا مطلقًا أيضا، بمعنى **قولًا شططًا**، والقول هنا يشير إلى الكلام سواء كان كلامًا تامًا أو ناقصًا، أي كل لفظ يخرج من اللسان (الدحاح، 1999، صفحة 380).

7- "هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ 15"

الفعل **اتخذ** له وجهان في التعدي: الأول: أن يتعدى إلى مفعول به واحد بمعنى **علموا**، ويظهر ذلك في صنعهم لهذه الآلهة بأيديهم يراد بها الأصنام والأوثان، والثاني أن يتعدى لمفعولين بمعنى **صيّروا**، فيكون من دونه جارًا ومجرورًا متعلقين بمفعول به ثان محذوف، ويكون **آلهة** هو المفعول به الأول،

في التفسير الأول، ويمكن أن يرتبط من دونه بالفعل **اتخذوا**، أو بمحذوف يدل على الحال من آلهة ولو تأخر هذا الجار والمجرور، لأصبح صفة لـ **آلهة** (السمين الحلبي، 1991، صفحة 453).

8- "وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ 16"

الفعل **اعتزل** مشتق من **عزل** الذي يعني إبعاد الشيء أو فصله، وفي الآية يشير إلى فعل أصحاب الكهف الذين اعتزلوا ما يُعبد من الآلهة جميعها إلا الله (الفراء، 1983، صفحة 136)، **الواو** استئنافية **وإذ** ظرف زمان للماضي، مرتبط بفعل محذوف تقديره "قال بعضهم لبعض"، ويعرب في محل نصب، وجملة **اعتزلتموهم** هي فعل وفاعل، و**هم** مفعول به، وهي في محل جر بالإضافة إلى الظرف **إذ**، أما **ما** فلها ثلاثة أوجه إعرابية: أنها اسم موصول بمعنى **الذي** وتكون معطوفة على مفعولًا به، ومصدرية: بمعنى اعتزلتموهم وعبادتهم أو حرف نفي والتقدير: لا يعبدون إلا الله، ويمكن عدها مفعولًا معه إذا فُهمت الواو في **واعتزلتموهم** واو المعية (العكبري، صفحة 840)،
(صافي، 1990، صفحة 152)

9- "مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا 17"

الفعل (**يهد**) في الآية يتعدى إلى مفعولين على لغة أهل الحجاز، كما في قولهم: "هداه الله الطريق" (السيد ، 2004، صفحة 1401)، وفي هذا السياق جاءت **من** في الجملة اسم شرط، وتُعرب مفعولًا به مقدمًا، في حين يظل **لفظ الجلالة** فاعلًا للفعل (الدرويش، 1992، صفحة 553؛ ابن عاشور، 1984)، وقد تقدمت لأن لها حق الصدارة، " وفي البحر المحيط" تشير الهداية إلى الإرشاد أو التبيين (أبو حيان الأندلسي، 1993، صفحة 104)، وهذا الفعل يتعدى إلى المفعول الثاني باستخدام حرف الجر، كما في هداه الله إليه أو هداه الله له، أو يتعدى مباشرةً إلى مفعول ثانٍ، كما في قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم" (السيد ، 2004، صفحة 1401).

10- "وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا 25"

في تحليل الفعل **ازدادوا** وتفسير علاقته بـ **تسعًا** هناك عدة جوانب نحوية وصرفية وبلاغية: أن **ازدادوا** فعل ماض، **وواو** الجماعة في محل رفع فاعل وهذا الفعل مشتق من **زاد** الذي يتعدى إلى مفعولين، فيكون **تسعًا** مفعولا به لـ **ازدادوا** ، فاذا بني زاد على وزن افتعل تعدى الى واحد، نحو قوله تعالى "وزدناهم هدى" (العكبري، صفحة 844)، وهذا ما ذهب اليه مكي عندما تحدث عن بنية الفعل الصرفية **فتسعا** مفعول به أي: تسع سنين (مكي، 2000، الصفحات 416 - 417)، وقال الزمخشري في تفسير قوله "وما تغيض الارحام وما تزداد اي ما تزداد" اي تأخذه **وازددت منه كذا** زيادة حاصلة بفعل معين وقوله: **وازدادوا تسعا** بمعنى اكتسبوا أو بلغوا، (الزمخشري ، صفحة 351)، وبعض المحدثين اعرب **تسعا** تمييزا محولا عن فاعل على اعتبار ان الفعل لازم (صافي، 1990، صفحة 169) وذكر القرطبي: أن الفرق بين السنوات الشمسيّة والقمرية يتطلب تفسير الزيادة بـ تسعًا في سياق الشريعة ويشير إلى الفرق بين الحسابين، الشمسي والقمرى في التفسير
(القرطبي، 1995، الصفحات 346- 347).

11- "إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا 30"

في هذا التحليل اللغوي، يُركز الباحث على إعراب الكلمات مع توضيح مواقعها النحوية ودلالاتها السياقية بصورة شاملة، و**نضيع** فعل مضارع، فاعله مستتر تقديره **نحن**، وجملة **ولا نضيع** تأتي خبرًا لـ **إن** في قوله تعالى "إن الذين آمنوا"، و**أجرً** مفعول به للفعل **نضيع**، **أحسن** فعل ماض، فاعله مستتر تقديره هو، والجملة **أحسن عملاً** تأتي صلة للموصول، ويمكن إعراب (عملا) مفعولًا بِه للفعل أحسن إذا عد (أحسن) فعلا، أو تمييزًا يوضح نوع العمل إذا عد (أحسن) اسم تفضيل خبرا لمبتدأ محذوف تقديره (هو). (النحاس، 1988، صفحة 454).

12- "وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا32"

تحليل الآية التي تتضمن الفعل **جعلنا** يرتكز على دلالات الفعل وإعراب مكوناته، فجعل فعل ماض والضمير **نا** في محل رفع فاعل، والفعل **جعل** هنا متعدٍ إلى مفعول واحد بمعنى "عمل أو خلق"، مما يشير إلى فعل من أفعال الإيجاد أو الإبداع، و يرى المبرد أن **جعل** بمعنى "عمل أو أعطى" ويتعدى لمفعول واحد، مع احتمالية أن يرتبط الفعل بحرف جر، كما في قوله "جعلنا لأحدهما جنتين"، في حين لو قلنا **جعل** بمعنى خلق، نجد أنه متعديًا لمفعول واحد، وتفسير لأحدهما جار ومجرور متعلق بالفعل، وبذا نلحظ أن قراءة الفعل **جعل** بمعنى خلق تتناسب مع سياق الآية من غير الحاجة لإضافة مفعول به ثانٍ، إذ يكفي عد **جنتين** هو المفعول به (المبرد، صفحة 69) (صافي، 1990، صفحة 183).

اما اعراب **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا** في هذه الآية فـ**جعل** يستعمل بمعنى **عمل** أو **خلق**، كما في السياق السابق ولذلك يكون الفعل متعديًا إلى مفعول به واحد، وهو **زرعًا** (الزمخشري ، صفحة 483)، و (الهمداني، 1991، صفحة 336)، أما الحف فهو يشير إلى إحاطة النخل بالجنتين، مما يعطي صورة واضحة للمنظر الطبيعي للجنتين محاطتين بالنخل والزرع، ويرى بعض النحويين المحدثين أن **جعل** هنا من أفعال التحويل والصيرورة؛ مما يجعله متعديًا إلى مفعولين، على وفق هذا الفهم، وأعربوا **زرعًا** مفعولًا به أول (صافي، 1990، صفحة 184)، وعدوا **بين** ظرفًا متعلقًا بمفعول به ثانٍ محذوف، وهذا يعني اعتماد النحويين القدامى على المعنى في توجيه الإعراب يقود إلى فهم أكثر دقة، لأن الفعل **جعل** هنا ليس من أفعال التحويل والصيرورة ،

13- "كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا 33"

تعددت الأوجه الاعرابية في هذه الآية اذ احتوت على العديد من العناصر النحوية المهمة منها الفعل **آتت** متعدٍ إلى مفعول به واحد هو **أكلها**، و**تظلم** فعل مضارع مجزوم يتعدى إلى مفعول به و **شيئًا** يمكن أن تكون من المنصوبات المتشابهة التي تحتمل المصدرية أو المفعولية ومع ذلك، يفضل القول بأن شيئًا هنا مفعول به وهذا يتماشى مع المعنى العام للآية (ابن هشام، 1992، صفحة 729)، ويرى الدرويش أن **شيئا** هنا يمكن أن يكون مفعولًا به للفعل **تظلم** إذا عددنا أن **تظلم** بمعنى **تنقص** أي: ولم تنقص الجنتان شيئًا من الثمر المعتاد، أو عدها مفعولا مطلقا، بمعنى "لم تُنقص نقصًا" (الدرويش، 1992، صفحة 599)، ولكن هذا أقل ترجيحًا في السياق.

14- "وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا 35"

دخل في هذه الآية فعل ماض وفاعله مستتر تقديره **هو** يعود على صاحب الجنة، و**جنته** مفعول به ، ويرى سيبويه أن الفعل **دخل** فعل لازم يتعدى إلى ظرف المكان المختص من غير حرف جر (سيبويه ، 1988، صفحة 410)، أما الأخفش والجرمي والمبرد (المبرد، صفحة 338) فيعدان الفعل **دخل** متعدٍ إلى مفعولا به مباشرا، وليس ظرفًا فقط (الاندلسي، 1993، صفحة 220).

15- "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا 37"

تعددت الأوجه الاعرابية في هذه الآية لـ **رجلاً** ؛ إذ يمكن أن يُعرب على أنه حال منصوب من الكاف في **سواك** بمعنى أن الله سوّاه في حالة كونه رجلاً أكمله وجعله ذكراً بالغاً، ويمكن أن يُعرب **رجلاً** مفعولًا به ثانيًا أيضا إذا رأينا أن الفعل سواك يتضمن معنى التصيير أي صيرك إنسانًا ذكراً، وهذا يعني أن كلا التأويلين صحيحان، ولا يؤثران على المعنى الأساسي للآية، سواء عددنا رجلاً حالًا أو مفعولًا به ثانيًا، ويظل المعنى متسقًا مع مفهوم الإعجاز الإلهي في الخلق والتكوين

(الهمداني، 1991، صفحة 338).

16- "وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ 39"

نتناول هنا إعراب **ما شاء الله** وتفسير معناها، الوجه الأول: **ما** بمعنى الذي، أي: ما شاء الله تكون بمثابة خبر لمبتدأ محذوف يُفهم من السياق والتقدير: الأمر ما شاء الله، والوجه الثاني: بجعل ما شاء الله جملة شرطية في محل نصب مفعول به بالفعل **شاء**، وفي مثل هذه الجمل الشرطية يكون الجواب محذوفًا لكن يُفهم من السياق والتقدير: "ما شاء الله كان" أو "ما شاء الله سيكون" (العكبري، صفحة 848) و (الهمداني، 1991، صفحة 339).

17- "فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا 40"

نلاحظ في هذا السياق أن كلمة **حسبانا** قد تثير لبسًا في فهم المعنى الحقيقي للآية، أما الوجوه الاعرابية لكلمة **حسبانا** فهي مفعول به للفعل يرسل كونها نائبًا عن المفعول المطلق، والمعنى يشير إلى أن الله يرسل على الكفار ما يُرمى من السماء مثل الصواعق أو البرق (النسفي ، صفحة 14)، وقد اختلف المفسرون في **حسبانا**، فرأى بعضهم أنها تعني العذاب الشديد وهو ما يتفق مع سياق الآية، وقيل إن **حسبانا** مصدر مثل "الكفران" أو "البطلان" تشير إلى حساب دقيق (ابن قتيبة، 1978، صفحة 267) (ابن قتيبة، 1978، صفحة 267)، لكن هذا التفسير يختلف عن التفسير الذي يشير إلى العذاب أو القذائف، وعند المقارنة بينهما فإن الهدف هو التأكيد على قوة ودقة ما يُرمى من السماء مقارنة بما يصنعه البشر، ولكن يجب التمييز بين قدرة الله وعمل المخلوقات (الزجاج، 1994، صفحة 163).

18- "وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ 45"

يمكن تقديم تحليلات نحوية متعددة بناءً على المعاني المحتملة للفعل **اضرب**، فهو يحتمل معنى اذكر، فيتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المفعول هنا محذوفًا تقديره: " كماءٍ أنزلناه من السماء"، ويمكن إعرابه خبرًا لمبتدأ محذوف، وتكون جملة أنزلناه فعلًا وفاعلًا، والهاء مفعول به، وتعرب الجملة صفة أو نعتا للمبتدأ **هو**، وإذا جعلنا **اضرب** بمعنى صير أو حوّل فإنه يتعدى إلى مفعولين وفي هذه الحالة يكون المفعول الثاني للفعل **اضرب**، وتكون الجملة **أنزلناه** نعتًا لـ **ماء**، وفي كلا التفسيرين نجد أن التحليل معقول ولا يشط في المعنى، و أن الفعل **اضرب** يحتمل عدة معانٍ فيحقق فعلا مهمًا في تفسير الآية بناءً على السياق اللغوي (العكبري، صفحة 850).

19- "وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا 48"

يمكننا فهم الفعل **نجعل** من جوانب متعددة وبناءً على السياق والمعنى، **فنجعل:** فعل مضارع منصوب بـ **لن**، وهو بمعنى **شرع** أو **قرر**، ويتعدى إلى مفعول به واحد (السيد ، 2004، صفحة 300)، وإذا أخذنا **جعل** بهذا المعنى، فإنها ليست من أفعال الظن وأخواتها، وبالتالي لا تحتاج إلى مفعولين، و**لكم** تتعلق بالفعل نفسه وليست مفعولاً به، ويرى ان الفعل **جعل** من أفعال الظن وهو ما يؤدي إلى تعقيد غير ضروري في الإعراب (الدرويش، 1992، صفحة 616).

20- "وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ 49"

يمكن النظر إلى الفعل **ترى** وتحليل الجملة بناءً على الرؤية الحسية رؤية **البصر** أو الرؤية العلمية **رؤية القلب أو اليقين (رؤية البصر)**، **ترى** فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره **أنت** **والمجرمين** مفعول به للفعل **ترى** و **مشفقين** حال (الهمداني، 1991، صفحة 346)، وهذا التحليل مناسب للسياق القرآني ويدعمه تفسير الطبري، اذ يمكن تصور المشهد بصريًا **فترى** المجرمين مشفقين مما فيه، أما**(رؤية اليقين)** ، يمكن أن تكون الرؤية رؤية علمية، فتعرب **المجرمين** مفعول به الأول، و**مشفقين** المفعول به الثاني، وهو يشير إلى أنهم يُعرفون بحالهم أنهم في حالة خوف وقلق

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

وهذا الرأي يضفي على المعنى بُعدًا أعمق، وكلا التفسيرين يتناسب مع الآية لكن اختيار التفسير يعتمد على السياق اللغوي والبلاغي الذي يرغب المفسر في تبنيه.

21- "وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا 49"

يمكننا النظر إلى الفعل **أحصاها** من زوايا نحوية مختلفة بناءً على السياق اللغوي، **أحصاها** فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره هو **والهاء** في محل نصب مفعول به، **لا يغادر** حال من الكتاب (العكبري، صفحة 885)، وجملة **أحصاها** يمكن أن تكون صفة لـ **صغيرة**، بمعنى أن "كل صغيرة وكبيرة قد أحصاها الله في الكتاب"، أو مفعولا به ثانيا لـ **يغادر** أي أن "الكتاب لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وقد أحصاها"، وكلا التحليلين مقبولان من الناحية النحوية، والاختيار بينهما يعتمد على تفسير السياق الكلي للآية وما إذا كنا نرغب في التركيز على وصف **الصغيرة** أم على فعل **يغادر**.

ووجدوا ما عملوا **حاضرًا** يمكن تحليل الوجوه الاعرابية من زوايا نحوية متعددة والإشارة إلى تحليلات مختلفة من مفسرين مثل الهمداني **ووجدوا** الواو حرف عطف، **وجدوا** فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الفاعل و**ما** يمكن أن تكون اسم موصول بمعنى **الذي**، فتكون الجملة (**عملوا**) صلة الموصول، و **ما** مفعول به أول للفعل **وجدوا**، و **حاضرًا** حال من **ما عملوا** (الهمداني، 1991، صفحة 346)، أما الرأي الاخر فيمكن أن تكون **ما** مصدرية، بمعنى أن الجملة **ما عملوا** هي مصدر مؤول أي **عملهم** والتقدير: **ووجدوا عملهم حاضرًا**، لذا يمكن أن يعرب **حاضرا** على أنه مفعول به ثانٍ للفعل **وجدوا**، بمعنى **وجدوا عملهم حاضرًا**، يرى الهمداني أن **حاضرًا** ليس مفعولًا به ثانيًا بل هو **حالٌ** منصوبة، والفعل **وجدوا** ينصب مفعولًا به واحدًا وهو **ما** أو **ما عملوا** المصدر المؤول، هذا التحليل الذي تبناه الهمداني يبدو أصوب، لأنه يركز على تصوير الحالة والمشهد الدرامي في الآخرة (الهمداني، 1991، صفحة 346).

22- "وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا 56"

تتضمن الآية **ما أُنذِرُوا** وجهين الأول: أن تكون **ما** مصدرية، تشير إلى الفعل **أُنذِرُوا**، ويكون المعنى هنا **واتخذوا إنذارهم هزوا**، الثاني أن تكون **ما** بمعنى **الذي**، والعائد محذوف، والتقدير: واتخذوا الذي أُنذِروا به هزوا على التقديرين، ويعد **ما أُنذِرُوا** مفعولًا به ثانيًا للفعل **اتخذوا**، وفي تفسير آخر قد يعد حالًا (السمين الحلبي، 1991، صفحة 512)، ولكن الأول هو الأصح لأن الفعل **اتخذوا** هنا يدل على الجعل والتصيير، ويكون من باب "ظن وأخواتها"، حيث يتعلق بالاعتقاد أو الظن، و تفسير الآية يشير الى أن القوم قد اتخذوا الحجج والبراهين والخوارق التي جاءت بها الرسل، وما أُنذروا به من العذاب موضوعًا للسخرية، وهو أشد أنواع التكذيب (الصابوني م.، 1981، صفحة 124).

23- "وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا 59"

تعددت الأوجه الإعرابية في هذه الآية للضمير **تلك أَهْلَكْنَا**: فعل ماض ، و**نا** ضمير في محل رفع فاعل، **هُمْ**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية **أَهْلَكْنَاهُمْ** في محل رفع خبر المبتدأ **تِلْكَ**، **جَعَلْنَا**: فعل ماض، و **نا** ضمير في محل رفع فاعل، **لِمَهْلِكِهِمْ**: اللام حرف جر، و**مَهْلِكِهِمْ** اسم مجرور باللام وهو متعلق بمحذوف تقديره **موعدًا**، ويمكن عده مفعولًا به ثانيًا للفعل **جعلنا**، **مَّوْعِدًا** مفعول به أول للفعل **جعلنا** فيما يخص تفسير الآية أن أهل تلك القرى (مثل عاد، ثمود، قوم لوط) قد أهلكهم الله بسبب ظلمهم الذي بلغ حده (الزجاج، 1994، صفحة 297)، رأي صاحب المشكل يعرب **تِلْكَ** في محل رفع مبتدأ **وأهلكناهم** في محل رفع خبر، أو يمكن عد **تِلْكَ** في محل نصب مفعول به لفعل مضمر يُفسره الفعل الموجود في الجملة التالية، مثل "أهلكنا تلك القرى" (مكي، 2000، صفحة 297)، وهذا التحليل يعد من النواحي الدقيقة في علم النحو.

24- "فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا 61"

في تحليل إعراب الآية وموقف الزمخشري منها يبدو أن هناك عدة نقاط يمكن توضيحها: **في البحر** جار ومجرور متعلق بالفعل **اتخذ**، **سرباً** مفعول به ثانٍ منصوب، ويجوز أن يكون مصدرًا للفعل **سرب** إذا عددنا **اتخذ** بمعنى **سرب**، وفي هذه الحالة يكون إعراب **سرباً** نائبًا عن المفعول المطلق (الزجاج، 1994، صفحة 299)، ويعرض الزمخشري تفسيرًا يجعل من كلمة **سرباً** إشارة إلى معجزة إلهية، اذ تمسك الله جريان الماء على الحوت فصار كأنه طاق أو نفق، وبهذا يصبح السرب إشارة إلى طريق أو نفق شقه الحوت في البحر وهو ما يمكن أن يكون معجزة لموسى أو للخضر (الزمخشري ، صفحة 491)، ويشير الفراء أيضا إلى تقديم وتأخير في الآية أن اتخاذ الحوت سبيله في البحر قد سبق نسيان موسى له، ويوضح ذلك أن موسى اتخذ هذا السرب دليلا على الموقع الذي كان من المفترض أن يلتقي فيه الخضر (الفراء، 1983، صفحة 154)، وهذه القراءة تتوافق مع فهم الزمخشري للآية وتفسيره للعناصر اللغوية والنحوية فيها مما يضيف بعدًا إعجازيًا للقصة.

25- "وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا 63"

في إعراب **عجبا** نجد أن هناك وجهين محتملين بحسب ما سأذكره الوجه الأول: مفعول به ثانٍ للفعل **اتخذ**، والتقدير "اتخذ سبيله في البحر عجباً"، أو نعتًا لمفعول به محذوف **شيئًا عجبًا**، وهذا الوجه يكمل معنى الجملة بشكل طبيعي، لذلك يُرجح هذا الوجه لأنه يتفق مع السياق العام للآية، ويكمل معنى الجملة بشكل متسق ومفهوم (مكي، 2000، صفحة 420)، الوجه الثاني: يعد **عجباً** مصدرًا والتقدير: فلما قال فتى موسى واتخذ سبيله في البحر، قال موسى: أعجب عجباً وهذا الوجه يتطلب افتراض وجود حوار بين موسى وفتاه في الآية، لكن الآية نفسها لا تتضمن هذا الحوار مما يجعله أقل قوة، لذا نلحظ أن كثيرا من النحويين يرجحون الوجه الأول لأنه يكمل معنى الجملة بشكل أفضل، ويجعل **عجباً** مفعولاً به ثانيًا للفعل اتخذ، مما يجعل المعنى متسقًا مع النص من غير الحاجة إلى افتراض وجود حوار غير مذكور في الآية (مكي، 2000، صفحة 240).

26- "قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا 66"

هناك نقاش بين النحويين في إعراب كلمة رشدا الوجه الأول: **رشدا**: مفعول به ثانٍ للفعل **تعلمني**، وهو الرأي الراجح عند النحويين، أن الفعل **علم** يتعدى إلى مفعولين وهذا التقدير يتوافق مع فهم الفعل **تعلمن** بأنه يتطلب مفعولين، الأول ضمير **الياء** المحذوفة والثاني **رشدا**، ويشير أبو البقاء إلى أن **رشدا** يمكن أن يكون مفعولًا به ثانيًا، لكنه ينبه إلى ضرورة وجود عائد على الموصول **الذي** في الجملة (العكبري، صفحة 855)؛لأن حذف العائد يجعل المعنى بعيدًا لذا يفضل عدم عد **رشدا** حالًا من العائد المحذوف، لأنه في حال تعدي الفعل إلى مفعول ثانٍ غير ضمير الموصول فإنه لا يجوز أن يتعدى لضمير الموصول حتى لا يصبح لدينا ثلاثة مفاعيل (السمين الحلبي، 1991، الصفحات 525- 526)، ومكي يعرب **رشدا** على أنه مفعول لأجله، ويعد معنى الآية: "هل أتبعك للرشد على أن تعلمني مما علمت؟" وهذا الوجه يركز على أن **رشدا** هو سبب وغاية الاتباع، وليس مفعولًا به ثانيًا (مكي، 2000، صفحة 421).

27- "فخشينا أن يرهقهما طغيانًا وكفرًا 80"

نلاحظ أن هناك تفصيلات نحوية دقيقة يمكن توضيحها في هذه الآية **يرهق**: فعل مضارع فاعله مستتر تقديره **هو**، يعود على **الغلام** المذكور سابقًا، هما مفعول به أول، **طغيانًا** مفعول به ثانٍ للفعل **يرهق**، والمعنى هنا أن الفعل **أرهق** يتعدى إلى مفعولين، ويشير معنى الآية إلى أن الغلام كان من الممكن أن يُرهق أبويه طغيانًا وكفرًا بتصرفاته وسلوكه، وبذا يُفهم من سياق الآية أن الفعل **أرهق** بمعنى **غشى** أو **غطى**، ويتعدى بالهمزة إلى مفعولين، كما في قوله: **أرهقه طغيانًا**

(الهمداني، 1991، صفحة 11)، أما الزجاج فيرى أن الفعل **يرهقهما** بمعنى الجهل أو الطغيان، **فخشينا** من كلام الخضر عليه السلام (الزجاج، 1994، صفحة 364)، ويشير إلى الخوف من أن يصبح الغلام سببًا في تحميل والديه الطغيان والكفر، وأعرب **طغيانًا** على أنها مصدر في موضع الحال بمعنى: **يرهقهما طاغيًا**، أو مفعولًا لأجله (الهمداني، 1991، صفحة 346)، بمعنى: "خشينا أن يرهقهما بسبب الطغيان"، والرأي القائل بأن **طغيانًا** مفعول به ثانٍ هو الرأي الأكثر انتشارًا والأقوى من الناحية النحوية، لأنه يتماشى مع معنى الفعل **أرهق** عندما يتعدى لمفعولين.

28- "فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا 81"

في تفسير وإعراب هذه الآية نجد أن هناك أراء مختلفة عند النحويين في إعراب كلمة **خيرًا**، **يبدلهما** فعل مضارع الفاعل **ربهما**، **هما** مفعول به أول، **خيرًا** مفعول به ثانٍ (الهمداني، 1991، صفحة 346)، ويرى أبو حيان أن **خيرًا** مفعول لأجله (الاندلسي، 1993، صفحة 154)، ويعتقد الزمخشري أنه مصدر (الزمخشري ، صفحة 495)، في حين يورد العكبري رأيا اخر يفضل إعراب **خيرًا** على أنه حال مما يعني أن الله سيبدلهم بالطفل الجديد في حالة أفضل (العكبري، صفحة 365).

ولما كانت هذه الأفعال أبدل، تبدل، واستبدال تدل على معان متقاربة فهي تشير إلى عملية استبدال شيء بشيء آخر (ابن منظور، 1994، صفحة 48)، كانت الباء التي تدخل على المفعول الثاني يمكن أن تحذف كما في هذه الآية، واستعمال ابدل مكان بدل عدي بنفسه الى مفعولين والرأي القائل بأن **خيرًا** هو مفعول به ثانٍ هو الأكثر ترجيحًا من الناحية النحوية والتفسيرية

29- "وأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا 88"

الإعراب والتفسيرات لـ **عمل صالحًا ويسرا** تأتي بعد بيان إعراب **عمل الذي هو** فعل ماضٍ مبني على الفتح، فاعله مستتر **صالحًا** مفعول به، ويمكن أن يُعرب صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: **عملاً صالحًا**((الدرويش، 1992، صفحة 23)، وإعراب **سنقول له يسرا**: **سنقول**: فعل مضارع فاعله مستتر تقديره **نحن**، **له** جار ومجرور متعلق بالفعل **سنقول**، **ويسرا**: يمكن أن يكون مفعولًا به للفعل **سنقول**، وهذا يعني أننا سنقول له شيئًا يسيرًا وسهلًا، ويمكن أن يعرب مفعولًا مطلقًا، بمعنى أننا سنأمره بأمر يسير وسهل (الدرويش، 1992، صفحة 24)، ويفسر النسفي **يسرا** على أنه **ذو يسر**، أي أن الله سيأمرهم بما هو سهل ومتيسر، وليس بالصعب والشاق و المقصود هنا هو ما يتعلق بالأوامر الشرعية كإعطاء الزكاة ودفع الخراج، مما يشير إلى أن الأوامر ستكون ميسرة

(النسفي ، صفحة 24).

30- "كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا 91"

تعددت الأوجه الاعرابية لـ **خبرا**، **أحطنا** فعل متعدٍّ وليس لازمًا، لأنه يتعدى إلى مفعولين، فاعله مستتر تقديره **نحن**، **أحطنا**، مفعول به أول، **خُبْرًا** يحتمل تفسيرين نحويين: الأول: نائب عن المفعول المطلق أي **أحطنا إحاطة خبرًا**، الثاني **تمييز** يُفهم على أنه يوضح نوعية الإحاطة

(صافي، 1990، صفحة 249).

31- "حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا 93"

الخلاف في إعراب **بين**، فبَلَغَ: فعل ماض، فاعله مستتر تقديره **هو** يعود على ذي القرنين، **بَيْنَ** في هذه الآية يمكن أن تعرب مفعولًا به: إذا جعلنا **بين السدين** هو ما بلغه ذو القرنين ويمكن أيضًا إعراب **بين السدين** ظرف مكان إذا عددنا المفعول به محذوفا وتقديره **المكان** أو **المسافة** حتى إذا بلغ المكان بين السدين (ابن خالويه ، 1992، صفحة 417)، و (الطبري، صفحة 55).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

32- "خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا 108"

تعددت أراء المفسرين في هذه الآية **لَا** نافية، **يَبْغُونَ**: فعل مضارع، والواو ضمير في محل رفع فاعل، عَنْهَا حرف جر و الهاء ضمير متصل في محل جر متعلق بالفعل **يَبْغُونَ**، حِوَلًا مفعول به للفعل **يَبْغُونَ**، ويعني التحول أو التغيير، أما الهمداني و العكبري ومكي فيرون أن **حِوَلًا** يمكن أن تعرب مصدرًا منصوبًا على تقدير معنى التحول أي أنه منصوب على المصدر بمعنى التحول (مكي، 2000، صفحة 423)، (العكبري، صفحة 846)، و (الهمداني، 1991، صفحة 376)، ويرى ابن هشام أن إعراب **حِوَلًا** مصدرا يتطلب أن يتقدم المصدر على معموله، بمعنى أن المصدر يجب أن يسبق شبه الجملة **عَنْهَا** حتى يعرب مصدرًا، ولكن حولا في هذه الآية جاء بعد **عَنْهَا**، لذا يعربه الجمهور على أنه مفعول به وليس مصدرًا، لأن المصدر جاء متأخرًا عن معموله (الأنصاري ، 1963، صفحة 237).

الفصل الثاني: تعدد الأوجه الإعرابية للمفاعيل الأخرى في سورة الكهف: دراسة تطبيقية للآيات وأثرها على التفسير.

تؤدي المفاعيل أثرا حيويًا في إثراء اللغة العربية وتوسيع قدرتها على التعبير عن المعاني والأفكار، فالمفاعيل بمختلف أنواعها تُعد من الركائز الأساسية التي تسهم في توضيح العلاقات بين الأفعال ومكوناتها الأخرى في الجملة، مما يضفي دقة ووضوحًا على المعاني، إن فهم المفاعيل واستخدامها بشكل صحيح يسهم في تعزيز الأسلوب اللغوي ويساعد المتحدث أو الكاتب على صياغة جمل متقنة تعبر عن المعاني المرادة بوضوح، كما أنها تسهم في تنمية الفهم العميق لقواعد اللغة، مما يمكّن المتعلمين من إدراك جمال اللغة العربية وتعقيداتها منها.

1- **المفعول المطلق**: هو مصدر منصوب يُستخدم في النحو العربي لتأكيد الفعل أو لتوضيح نوعه أو عدده، ويسمى مطلقًا لأنه يعبر عن الفعل دون تحديد زمن أو فاعل، نحو: "ضربتُ ضربًا"، فـ"ضربًا" هو المفعول المطلق لأنه يعبر عن نفس الفعل ويختلف عن المفعول به مثل "ضربتُ زيدًا"؛ لأن "زيدًا" من وقع عليه الفعل (الجوجري، 1424، الصفحات 225- 226)، للمفعول المطلق أغراض تشمل: تأكيد الفعل كما في قوله تعالى: "كلم الله موسى تكليمًا"، وبيان النوع مثل: "سرتُ سيرَ الواثقين"، وبيان العدد مثل: "وقفتُ وقفتين"، وقد يُستخدم بدلاً عن الفعل كما في "صبرًا على الشدائد" (الغلاييني، 2000، صفحة 32)، أما ابن السراج فيقول: ((المصدر اسم كسائر الأسماء، لكنه يدل على مطلق الحدث ولا يرتبط بزمن))، ما يعني أن الأفعال المشتقة منه انفصلت لتحمل معاني الأزمنة الثلاثة (ابن السراج ، صفحة 158).

1- "لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا 14"

تعددت الآراء النحوية حول اعراب **شَطَطًا** يجيز النحاس اعرابها مفعولًا للقول بمعنى "لقد قلنا شططًا" ،أي: كلامًا خارجًا عن الحق (النحاس، 1988، صفحة 450)، أما مكي فيجيز الرأيين أن تعرب مفعولًا به للقول، أو مصدرًا منصوبًا (مكي، 2000، صفحة 415)، ويوافق العكبري على كلا الرأيين (العكبري، صفحة 893)، في حين يقدم الهمداني رأيًا مختلفًا ويرى أن الأصل في **شَطَطًا** "قولًا ذا شطط" ويعتبرها صفة لمفعول مطلق محذوف ناب عنه (الهمداني، 1991، صفحة 317)، مما يعني أن الكلمة تعبر عن وصف للقول نفسه بأنه قول شاطط أو جائر.

1- "هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا 15"

تعددت الوجوه الاعرابية والآراء النحوية في اعراب هذه الآية يرى الهمداني أن **كَذِبًا** منصوبة على أنها مصدر للفعل **افترى**، يعنى **كذب**، و كذِبًا تصف نوع الافتراء (الهمداني، 1991، صفحة 317)،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

ويفسر الطبري الآية بأن الأشخاص الذين افتروا كذبا أي: اختلقوا أفكاراً كاذبة حول الله وأشركوا معه آلهة أخرى (الطبري، صفحة 241)، ويمكن أن يعرب **كَذِبًا** مفعول به للفعل **افترى** إذا جاء بمعنى **كذب** (الزجاج، 1994، صفحة 549).

2- "سيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ 22"

تعددت الأوجه والآراء النحوية في **رَجْمًا** يرى الهمداني أنها مصدر ناب عن فعله، أي **يرجمون رجما**، وبذلك يعد منصوبًا على المصدر وفعله متروك للعمل به (الهمداني، 1991، صفحة 336)، ويطرح السمين الحلبي عدة أوجه لإعراب **رَجْمًا** منها مفعول من أجله بمعنى "الرمي بالغيب"، أو في موضع الحال بمعنى **ظانين** تأتي لوصف حالتهم عند قولهم، ويمكن إعرابها مفعولا من أجله أو منصوبة بـ**يَقُولُونَ** لكن السياق يعزز أن **رَجْمًا** هو مصدر يُستخدم لبيان الظن، ويعرب على أنه منصوب بمقدر من لفظه أي يرجمون بذلك رجما (السمين الحلبي، 1991، الصفحات 466- 467).

3- "فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا 22"

فَلَا تُمَارِ فعل مضارع مجزوم بـ لا **ومِرَاءً** مفعول به، وقيل منصوب على المصدر، جاء هنا لتوكيد الفعل **تُمَارِ**، والمِرَاء تعني جدالاً أو نقاشاً وتُنصَب على أنها مصدر للفعل **تُمَارِ**، هذا يشير إلى أن الجدل يجب أن يكون ظاهريًا فقط وليس في باطنه (الهمداني، 1991، صفحة 326).

4- "فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ آثَارِهِمَا قَصَصًا 64"

تعددت الأوجه الاعرابية في تفسير هذه الآية **فَارْتَدَّا** فعل ماض، فاعله مستتر تقديره هما، **عَلَىٰٓ آثَارِهِمَا** جار ومجرور متعلق بالفعل **فَارْتَدَّا**، **قَصَصًا** مصدر منصوبً، ويمكن أن يُعرب مفعولا مطلقا ونائبا عن فعله بمعنى أن المصدر المحذوف يمكن تقديره بـ"رجعا يقصان الأثر قصصًا" (مكي، 2000، صفحة 421)، واتفق معهم بعض النحويين (الزجاج، 1994، صفحة 300)، توسع العكبري في الأمر وقال إنها مصدر بمعنى "فَارْتَدَّا على المعنى"، ويمكن أن يكون حالا، بمعنى **مقتصين** (العكبري، صفحة 855)، أي أنهما كانا يتتبعان أثر خطواتهما.

5- "وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا 79"

هناك تعدد في الجوانب الإعرابية المتعلقة بتفسير هذه الآية **غَصْبًا** مصدر منصوب أو نائب عن المفعول المطلق يوضح نوع الفعل، بمعنى أن **غَصْبًا** يأتي لتوضيح نوعية الأخذ الذي كان يتم، ويمكن أيضًا اعرابها في موضع الحال، ويعني أن الملك كان يأخذ السفن غصبا أي بطريقة جائرة، أو مفعولًا لأجله أي أن الملك كان يأخذ السفن بسبب رغبة في الغصب أو لمصلحة غير مشروعة (العكبري، صفحة 858).

2- **المفعول لأجله:** المعروف بالمفعول له أو المفعول من أجله أيضًا (الجوجري، 1424، صفحة 227) هو مصدر يُستخدم لتوضيح السبب أو العلة وراء حدوث الفعل. في البدء، وعده الكوفيون نوعًا من المفعول المطلق، في حين أطلق عليه الفراء أسماء مثل "الجزاء" و"المنصوب على الفعل" (الفراء، 1983، صفحة 17)، تعريفه: "المصدر القلبي المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل" (ابن عقيل، دار الفكر ، صفحة 186)، مثال ذلك قولك "جد شكرا"، فـ"شكرا" هو المفعول لأجله، ويجيب على سؤال "لماذا حدث الجود؟" والجواب: "لأجل الشكر"، وهكذا يتفق المفعول لأجله مع عامله "جد" في الزمن والفاعل(نفسه)، ومن شروط نصب المفعول لأجله: أن يكون المصدر قلبيًا، وأن يتوافق مع عامله في الزمن والفاعل، فإذا استوفى هذه الشروط، يُنصب مباشرة، وإلا يُجر بحرف يفيد التعليل مثل "اللام" أو "من"، بذلك يُظهر المفعول لأجله أثره المهم في توضيح الأسباب والعلل للأفعال. (ابن عقيل، دار الفكر ، الصفحات 85- 86).

6- **"فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا ٱلْقُرْآنِ أَسَفًا 6"**

تنوعت الأوجه الإعرابية في تفسير هذه الآية **فَلَعَلَّكَ** لعلّ تفيد التوقع أو الترجي، **بَاخِعٌ** فاعل من الذي علمك هذا الاعراب اليس باخع خبر لعل وفاعل باخع ضمير مستتر تقديره انت و**نَفْسَكَ** مفعول به، على آثَارِهِمْ جار ومجرور متعلق بـ **بَاخِعٌ**، **أَسَفًا** مصدر منصوب، يرى الزجاج أن **أَسَفًا** مصدر منصوب في موضع الحال (الزجاج، 1994، الصفحات 468- 469)، ويتفق معه أبو جعفر (النحاس، 1988، صفحة 448)، ويخالفهم الزمخشري فيقول إن **أَسَفًا** مفعول لأجله ومعناه أن الأسف هو السبب وراء الإهلاك (الزمخشري ، صفحة 473)، ويذهب مكي بأنها حال ويشير إلى أن الأسف يعبر عن الحالة التي يكون عليها محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بسبب عدم إيمانهم (مكي، 2000، صفحة 413)، ويذهب الهمداني والعكبري إلى أن **أسفا** مفعول لأجله (العكبري، صفحة 583)؛ لأن الأسف والغيظ هما السبب وراء هذا الإهلاك أو الحزن.

7- **"فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ويستخرجا كنزهما رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ 82"**

ظهرت تفسيرات متنوعة للأوجه الإعرابية في هذه الآية **فَأَرَادَ** فعل ماض، **رَبُّكَ** فاعل **أَرَادَ**، **أَنْ يَبْلُغَا** مصدر مؤول في محل نصب مفعول به، **أَشُدَّهُمَا** مفعول به، **رَحْمَةً** مصدر أو مفعول لأجله، اذا جاءت مفعولا لأجله فالمعنى: "فأراد ربك أن يبلغا أشدهما"، **رحمة** مصدرًا بمعنى **رحمتهما**، أي أن الفعل **أراد** يُفسر بمعنى "رحم أو "فرحمهما" أو **حال**، أي أن إرادة الله لبلوغ الأشد كان مصحوبًا بالرحمة، أي **راحماً** (الزجاج، 1994، صفحة 307)، ويرى العكبري أن **رَحْمَةً** يمكن أن يكون في موضع الحال (العكبري، صفحة 588)، فإن المعنى يكون "إرادة الله كانت مصحوبةً بالرحمة"،(كلام مكرر في السطر نفسه) أما الزمخشري فيؤكد أن **رَحْمَةً** هو مفعول لأجله، مشيرًا إلى أن الرحمة هي سبب إرادة بلوغهما أشدهما (الزمخشري ، صفحة 496)، وقال السمين الحلبي: إن **رَحْمَةً** يمكن أن يُفهم بأوجه متعددة، لكن الأرجح أنها مفعول لأجله، ويُفسر باعتباره مصدرًا قلبيًا يعبر عن التعليل الذي يتشارك الزمن والفاعل مع الفعل (السمين الحلبي، 1991، الصفحات 539- 540).

3- **المفعول فيه**: عرفه ابن عقيل: بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو: "أمكث هنا أزمنا" فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى امكث في هذا الموضع وفي أزمن (ابن عقيل، دار الفكر ، صفحة 191)، أما ابن هشام فيوضح أن الظرف يأتي منصوبًا على التشبيه بالمفعول به (الجوجري، 1424، صفحة 230)، وينصب بفعل أو وصف أو مصدر، نحو: "ضربت زيدًا يوم الجمعة أمام الأمير"، فـ"يوم الجمعة" و"أمام الأمير" يمثلان ظرفي زمان ومكان (ابن عقيل، دار الفكر ، صفحة 192)، والظرف يُشبه الوعاء الذي يحتوي الأفعال، فكما تحمل الأواني ما يوضع فيها، تحتوي الأزمنة والأمكنة الأفعال التي تحدث فيها (ابن منظور، 1994، صفحة 229).

1- **"أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا 9"إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا 10"**

يمكن أن تُعرب **إِذْ** بعدة أوجه منها أن تكون منصوبة بفعل مضمر تقديره **اذكر**، وفي هذه الحالة يكون المعنى "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبًا إذ أوى الفتية إلى الكهف"، أو تُعرب ظرفا متعلقا بالظرف **من آياتنا**، والمعنى هنا قد يفيد بأن كونهم عجبًا وقع في ذلك الوقت، والوجه الثالث متعلق بـ **حسبت** الذي يمكن أن تكون فيه **إذ** ظرفًا متعلقًا بـ **حسبت**، كما ذهب إليه بعض النحويين، وهذا الوجه يكون أقوى لأن الحسبان يتعلق بالزمان، و**إذ** يفيد الزمان، والمعنى يكون "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبًا في ذلك الوقت"

(الهمداني، 1991، صفحة 314)، والنحويون المحدثون غالبًا ما يفضلون إعراب **إذ** ظرفا متعلقا بـ **حسبت**؛ لأن هذا الإعراب يجعل الجملة أكثر وضوحًا وتماسكًا من الناحية النحوية؛ اذ يربط الحدث بالزمن المتعلق به الحسبان، وخلاصة الكلام أن **إذ** تُعرب ظرفا متعلقا بـ **حسبت**، لأنها تفصل بين الفعل **حسب** وتوضيحه، وتجعل العلاقة بينهما واضحة من حيث الزمان والحدث
(الدحاح، 1999، صفحة 381).

2- "فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا 11"

اختُلف النحويون في الأوجه الإعرابية التي تحتملها "سنين" ؛ إذ هي ظرف زمان منصوب يبين زمن حدوث الفعل ضربنا (الفراء، 1983، صفحة 135)، ويعربها النحاس ظرف زمان ويشير إلى أن بعض النحويين يجيزون أن تكون سنين معربة بالحركة على النون أي: سنينا وهذا الرأي ضعيف عند أغلب النحويين؛ لأن النون في سنين هي بديل عن التنوين في الاسم المفرد، أما علامة الإعراب فهي الياء (النحاس، 1988، صفحة 499)، ويؤكد العكبري أن سنين ظرف زمان مرتبط بالفعل ضربنا يضيف أيضًا أن كلمة عددا جاءت نعتًا لـ سنين لتوضيح كثرتها، وأنها تستعمل بمعنى أنمناهم (أي: جعلناهم ينامون) (العكبري، صفحة 839)، ومن يقول بأن سنين ظرف زمان هنا يعتمد معناها الحرفي فقط؛ لأنه يترجم اللفظ دون الأخذ بالمعنى البلاغي العميق ولأن العرب في لغتهم يهتمون بالمجاز والتعبيرات البلاغية مثل الاستعارة والتمثيل وغيرها، وهذا يوضح أن "سنين" تُستخدم هنا ظرف زمان بلا خلاف، لكن مع مراعاة السياق البلاغي للكلام
(ابن قتيبة الدنيوري، الصفحات 22- 23).

3- "وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ 16"

حملت (إذ) في هذه الآية وجهين اعرابيين : اتفق النحويون على اعرابها ظرف زمان متعلقا بفعل محذوف تقديره **اذكروا**، والتقدير: "واذكروا إذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله"، وهذا التفسير يعتمد على الرابط الزمني بين فعل الاعتزال وبين الذكرى التي يُشار إليها (الهمداني، 1991، صفحة 316)، في حين ذهب ابن هشام إلى وجه آخر، إذ يرى أنها للتعليل وليس لبيان الزمان وفقًا لهذا الرأي يكون التقدير "فأووا إلى الكهف لاعتزالكم إياهم"، أي أن فعل الإيواء إلى الكهف جاء نتيجة مباشرة لاعتزالهم قومهم ما يجعل **إذ** في هذه الحالة أداة تعليل وليس ظرفًا للزمان ويستدل على رأيه بمثال: "ضربته إذ أساء"، حيث تكون "إذ" سببًا للضرب، وهذا يشير إلى أن الإيذاء هو سبب للضرب، وليس مجرد توقيت له. (ابن هشام، 1992، الصفحات 111- 112)، وعند النظر في سياق الآية وما قبلها نجد أن **الواو** في بدء الآية قد تكون استئنافية مما يشير إلى بدء أو ابتداء جملة جديدة توضح نتيجة فعل الاعتزال وهو اللجوء إلى الكهف، واعتزال أصحاب الكهف قومهم كان بسبب خلافهم العقائدي معهم، لذا قد يبدو منطقياً أن **إذ** هنا تعليلية لتوضيح سبب اللجوء إلى الكهف.

4- "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا 44"

الأصل في **هنالك** أن تكون ظرف مكان بمعنى "في ذلك المكان" الا أنه يمكن تحليل كلمة **هنالك** من عدة زوايا نحوية، ففي هذا الوجه تدل على المكان ويعطي فيه معنى الاستقرار (أي التواجد أو الثبوت) (مكي، 2000، صفحة 418)، وهو ما يتناسب مع السياق، اذ تتحدث الآية عن تدمير جنة الظالم وتذكير بأن السلطة والسيادة الحقيقية لله، وقد يُحتمل أن **هنالك** ظرف زمان بمعنى "في ذلك الوقت" أيضا، لكن هذا الاستخدام أقل شيوعًا؛ لأن أصلها يعود إلى المكان، أوحيانًا تُستخدم للدلالة على زمان معين خاصة إذا كان السياق يشير إلى حدث أو وقت معين، ويمكن أن تكون **هنالك** خبرًا للمبتدأ **الولاية** في هذه الحالة، تعني أن **الولاية** موجودة "في ذلك المكان/الزمان"، وذهب العكبري إلى القول بأنه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 404-422

يمكن أن تكون **هنالك** حالًا من **الولاية**، أي أن **الولاية** تكون في حال أو وضع معين في ذلك المكان/الزمان، وهو متعلق بمحذوف (العكبري، صفحة 849).

5- "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا 46" "وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا47"

هناك عدة قضايا نحوية تظهر في الآية، ومنها الأوجه الإعرابية المرتبطة بكلمة **يوم** فـ يوم منصوب على معنى التلاوة والذكر، ويمكن أن يكون منصوبًا على تقدير **"واذكر يوم نسير الجبال"** (الزجاج، 1994، صفحة 392)، فيكون **يوم** هنا مفعولًا به لفعل محذوف تقديره واذكر، ويجوز نصب **يوم** على أنه ظرف زمان متعلق بـ **خير**، والمعنى "الباقيات الصالحات خيرٌ في يوم نسير الجبال"، أي خيرٌ في القيامة (الزجاج، 1994، صفحة 377)، **ويوم** ظرف زمان منصوب، والجملة "نسير الجبال" مضافة إليه، والجملة هنا مسندة إلى يوم (ابن هشام، 1992، الصفحات 558 - 559)، أي أن إعراب **يوم**، ظرف زمان أقوى من إعرابه مفعولًا به لفعل محذوف؛ لأن الجملة تدل على زمان يُسير فيه الجبال وهو يوم القيامة.

3-المفعول معه: هو اسم يأتي بعد "واو" المصاحبة، ويكون مسبوقًا بفعل أو ما يدل على الفعل أو ما في معناه نحو: "سرت والنيل" و"أنا سائر والنيل" (الجوجري، 1424، صفحة 237)، وقد زعم بعضهم أن الواو هي التي تنصب المفعول معه، ولكن هذا القول غير صحيح؛ لأن كل حرف يختص بالاسم لا يعد جزءًا منه (ابن عقيل، دار الفكر ، الصفحات 202- 203)، ولكي يعرب الاسم مفعولًا معه يجب أن تتوافر فيه ثلاثة شروط: الأول: أن يكون اسمًا، ثانيا: أن يأتي بعد "واو" تدل على المصاحبة، ثالثا: أن تسبق الواو بفعل أو ما في معنى الفعل، وحروفه (الجوجري، 1424، صفحة 237)، ومثال ذلك قوله تعالى: "فاجمعوا أمركم وشركاءكم"(يونس:71)، نجد أن "شركاءكم" مفعول معه لأنه استوفى الشروط الثلاثة، وقد اشترط النحاة أن تكون الواو دالة بشكل واضح على اقتران الاسم الذي يليها باسم آخر يسبقها، سواء كان هناك مشاركة بين الاثنين في الحدث، مثل: "اجتمع الأب والأسرة"، أو عدم مشاركتهما، مثل: "تمشي والشارع".

1- "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا 50"

هنالك تعدد في الجوانب الإعرابية المتعلقة بتفسير هذه الآية **الواو** حرف عطف **ذريته** معطوف على الضمير **ها** في **تتخذونه** ويجوز أن تكون **"الواو"** في **وذريته** للعطف، فتكون **ذريته** معطوفة على الضمير **ها** في **تتخذونه** وبذلك يكون المعنى: "أفتتخذونه وتَتَّخِذُون ذريته أولياء" ويمكن أن تكون **الواو** هنا واو المعية، فتكون ذريته مفعولًا معه والمعنى: "أفتتخذونه مع ذريته أولياء" في هذا الوجه، **ذريته** لا تكون معطوفة على الضمير، بل مفعولًا معه للفعل **تتخذونه**

(سيبويه ، 1988، الصفحات 297- 305) و (الدرويش، 1992، صفحة 618).

النتائج

1- تساعد الأوجه الإعرابية للمفاعيل في سورة الكهف على تقديم تفاصيل دقيقة في الفعل والفاعل والمفعول به، مما يسهم في فهم أعمق للنصوص.

2- استخدام المفاعيل يوضح العلاقات بين العناصر اللغوية المختلفة، مما يعزز من وضوح الرسائل القرآنية والمعاني المقصودة.

3- توظيف هذه الأوجه يُبرز العمق البلاغي للنص القرآني، ويكشف عن دقة الأسلوب في التعبير عن الأفكار والمواقف.

4- تؤدي الدلالة عملا مهمًا بوصفها أحد أهم أسباب تنوع الأوجه النحوية، وكونها عاملا مؤثرا في الترجيح بين التوجيهات المختلفة.
5- تعدد الأوجه الإعرابية يمكن أن يكون مؤشرًا على ثراء اللغة العربية وخصوصياتها، وتعدد دلالاتها التي ترتبط بالعلامة الإعرابية.
6- يعود سبب تعدد الأوجه الإعرابية في بعض الشواهد إلى الخلاف بين النحويين في التوجيه الأنسب.
7- ارتباط علم النحو بتفسير القرآن الكريم كان له أثر بارز في تعدد صور الإعراب، ومثله اختلاف القراءات القرآنية له تأثير كبير في تنوع الأوجه الإعرابية.

التوصيات:

1- يُوصى بإجراء دراسات معمقة حول الأوجه الإعرابية المختلفة التي تظهر في سورة الكهف، مع التركيز على إبراز أثر هذه الأوجه في تحقيق المعاني البلاغية والدلالية.
2- يُنصح بتحليل السياقات التي تؤدي إلى تعدد الأوجه الإعرابية، مثل حذف العوامل أو التقديم والتأخير، لمعرفة كيفية تأثيرها على تفسير النص.
3- يوصى بدراسة القراءات القرآنية المختلفة وتأثيرها على تنوع الأوجه الإعرابية في السورة، مع التركيز على الفروق بين القراءات المتواترة والشاذة، ويُفضل إجراء مقارنات بين الأوجه الإعرابية لسورة الكهف مع سور أخرى، لتحديد ما يميز هذه السورة في بنائها النحوي والدلالي.

المصادر

القران الكريم
الأنباري، أبو البركات. (2003). الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين الجزء 1. المكتبة العصرية.
الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام. (1963). شرح قطر الندى وبل الصدى. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
البناء، أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياط. (1359). اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. مصر: مطبعة حنفي.
الدحاح، أبو فارس. (1999). معجم اعراب الألفاظ والجمل في القران الكريم. بيروت: مكتبة لبنان.
الدرويش، محيي الدين. (1992). اعراب القران وبيانه الجزء 5. دمشق: دار الرشيد.
الجرجاني، علي بن محمد. (1983). التعريفات. بيروت: دار الكتب العربية.
الجواري، أحمد عبد الستار. (1984). نحو التيسير دراسة ونقد منهجي. العراق: المجمع العلمي العراقي.
الجوجري، محمد عبد المنعم. (1424). شرح شذور الذهب. المدينة المنورة: الجامعة الاسلامية.
ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمداني. (1992). اعراب القراءات السبع وعللها الجزء 1. القاهرة.
الزجاج، أبو اسحاق ابراهيم بن السري. (1994). معاني القران واعرابه الجزء 3. القاهرة: دار الحديث.
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (1991). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون الجزء 7. دمشق: دار القلم.
سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. (1988). الكتاب الجزء 1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
صافي، محمود. (1990). الجدول في اعراب القران وصرفه وبيانه الجزء 8. دمشق: دار الرشيد.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (بلا تاريخ). جامع البيان عن تأويل اي القران تفسير الطبري الجزء 5. بيروت: دار احياء التراث العربي.
الطرابيشي، محي الدين. (1999). الدليل إلى اعراب القران الكريم. بيروت: دار الكتاب العربي،
ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). التحرير والتنوير الجزء 15. تونس: دار التونسية للنشر.
العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (بلا تاريخ). التبيان في اعراب القران الجزء 2. حلب: دار احياء الكتب العربية.
الغلاييني، مصطفى. (2000). جامع الدروس العربية. صيدا - بيروت: المكتبة العصرية.
الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء. (1983). معاني القران الجزء 2. بيروت: عالم الكتب.
القطبي، سيد. (1980). في ظلال القران الجزء 15. القاهرة: دار الشرق.
القرطبي، أبو عبد الله ابن أحمد الأنصاري. (1995). الجامع لاحكام القران الجزء 10. بيروت: دار الفكر.
المكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي. (2000). مشكل اعراب القران. دمشق - بيروت: اليمامة.
المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي. (بلا تاريخ). المقتضب الجزء 4. بيروت: عالم الكتب.
المصطفى، عبد الحميد. (2004). الأفعال في القران الكريم الجزء 1. عمان: دار الحامد.
النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. (1988). اعراب القران الجزء 2. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة.
النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود. (بلا تاريخ). تفسير النسفي الجزء 3. حلب: دار احياء الكتب العربية.
الهمداني، المنتجب حسين بن أبي العز. (1991). الفريد في اعراب القران المجيد الجزء 2. الدوحة: دار الثقافة.
ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد. (1992). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. بيروت: دار الفكر.

References

Al-Ansari, Abdullah Jamal al-Din ibn Hisham. (1963). *Sharh Qatr al-Nada wa-Bal al-Sada*. Egypt: Al-Maktaba Al-Tijariya Al-Kubra.
Al-Anbari, Abu al-Barakat. (2003). *Al-Insaf fi Masail al-Khilaf Bayn al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa-l-Kufiyyin (Vol. 1)*. Al-Maktaba al-Asriyya.
Al-Bina'a, Ahmad ibn Muhammad ibn Abdul Ghani al-Dimyati. (1359). *It-haf Fadhala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'a 'Ashar*. Egypt: Matba'a Hanafi.
Al-Dahhah, Abu Faris. (1999). *Mu'jam I'raab al-Alfaz wa-l-Jumal fi al-Qur'an al-Karim*. Beirut: Dar al-Lubnan.
Al-Durwish, Muhi al-Din. (1992). *I'raab al-Qur'an wa-Bayanuhu (Vol. 5)*. Damascus: Dar al-Rashid.
Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (1983). *Al-Ta'rifat. Beirut*: Dar al-Kutub al-Arabiyya.

Al-Jojari, Muhammad Abdul Munim. (1424). Sharh Shudur al-Dhahab. Medina: Al-Jami'a al-Islamiyya.
Al-Jawari, Ahmad Abdul Sattar. (1984). Nahw al-Tayseer: Diraasa wa-Naqd Manhaji. Iraq: Al-Majma' al-Ilmi al-Iraqi.
Al-Zujaj, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari. (1994). Ma'ani al-Qur'an wa-I'raabuhu (Vol. 3). Cairo: Dar al-Hadith.
Sibawayh, Amr ibn Uthman ibn Qanbar. (1988). Al-Kitab (Vol. 1). Cairo: Maktabat al-Khanji.
Al-Samin al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf. (1991). Al-Durr al-Masun fi 'Uloom al-Kitab al-Maknoon (Vol. 7). Damascus: Dar al-Qalam.
Safi, Mahmoud. (1990). Al-Jadwal fi I'raab al-Qur'an wa-Sarfih wa-Bayanihi (Vol. 8). Damascus: Dar al-Rashid.
Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. (n.d.). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an: Tafseer al-Tabari (Vol. 5). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
Al-Turabiishi, Muhi al-Din. (1999). Al-Dalil ila I'raab al-Qur'an al-Karim. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
Ibn Khalawayh, Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad al-Hamdan. (1992). I'raab al-Qira'at al-Sabaa wa-Ilalaha (Vol. 1). Cairo: al-Khanji.
Al-Akbari, Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn. (n.d.). Al-Tibyan fi I'raab al-Qur'an (Vol. 2). Aleppo: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya.
Al-Ghulyani, Mustafa. (2000). Jami' al-Durus al-'Arabiyya. Sidon-Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya.
Al-Fara', Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra. (1983). Ma'ani al-Qur'an (Vol. 2). Beirut: Alam al-Kutub.
Al-Qutbi, Said. (1980). Fi Zilal al-Qur'an (Vol. 15). Cairo: Dar al-Sharq.
Al-Qurtubi, Abu Abdullah ibn Ahmad al-Ansari. (1995). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (Vol. 10). Beirut: Dar al-Fikr.
Al-Makki, Abu Muhammad Maki ibn Abi Talib al-Qaisi. (2000). Mushkil I'raab al-Qur'an. Damascus-Beirut: Al-Yamama.
Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thamali. (n.d.). Al-Muqtab (Vol. 4). Beirut: Alam al-Kutub.
Al-Mustafa, Abdul Hamid. (2004). Al-Af'al fi al-Qur'an al-Karim (Vol. 1). Amman: Dar al-Hamid.
Al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail. (1988). *I'raab al-Qur'an (Vol. 2)*. Beirut: Alam al-Kutub, Maktabat al-Nahda.
Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud. (n.d.). *Tafseer al-Nasafi (Vol. 3)*. Aleppo: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya.

Al-Hamdan, Al-Muntajib Hussein ibn Abi al-Az. (1991). *Al-Fareed fi I'raab al-Qur'an al-Majeed (Vol. 2)*. Doha: Dar al-Thaqafa.
Ibn Hisham, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad. (1992). *Mughni al-Labeeb 'an Kutub al-A'raab*. Beirut: Dar al-Fikr.

"Grammatical Cases in Surah Al-Kahf: The Case of Objects as a Model"

Abstract:

Surah Al-Kahf is one of the Quranic chapters characterized by the diversity of its linguistic styles and the richness of its meanings. Among these styles, the use of objects (mafāʿīl) plays a vital role in constructing sentences and clarifying the intended meanings, adding depth and precision in conveying messages to the reader. Below is an explanation of the types of objects and their impact in the Surah: Direct Object (Mafʿūl Bih): It is used to clarify what is affected by the action of the subject, helping define the relationship between the verb, subject, and object. It highlights the specific details that might be overlooked when interpreting sentences, indicating who or what is influenced by the action. Object of Emphasis (Mafʿūl Muṭlaq): This appears in the Surah to emphasize the verb, clarify its type, or count. It adds a layer of intensity or specificity to the verses, thereby enhancing the reader's understanding of the events and divine commands in the Quran. Object of Purpose (Mafʿūl Lih: It highlights the reason or cause behind the action, offering an interpretive dimension to the sentences. This helps the reader grasp the divine purposes and intentions behind the commands or stories presented in the Surah. Object of Accompaniment (Mafʿūl Maʿah): This is used to express companionship or participation between the subject and another entity in the action. This type of object adds aesthetic value to the text, depicting the action as a complete event involving other elements, thus enhancing the narrative imagery of the events.

Keywords: Grammatical aspects**,** Surah Al-Kahf**,** Objects**.**